

Distr.: General
15 August 2002
Arabic
Original: English



التقرير التاسع للأمين العام عملاً بالفقرة ١٤ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩)

أولاً - مقدمة

من العراق عن طريق لجنة الصليب الأحمر الدولية بشأن المفقودين العراقيين". وأعرب الشيخ الصباح في الفقرة ٥ (أ) من رسالته عن الأمل في أن يستأنف العراق مشاركته "بروح بناءة في اجتماعات اللجنة الثلاثية" وأن يتعاون مع المنسق الرفيع المستوى، السفير يولي م. فورونتسوف "بغية تحقيق نتيجة إيجابية ستؤدي إلى إنهاء كارثة إنسانية استمرت لأمد طويل".

٣ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، عرض السفير فورونتسوف تقريره السابع عملاً بالفقرة ١٤ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) (S/2002/419) على أعضاء مجلس الأمن. ووجه انتباههم إلى ملاحظة مفادها أنه على الرغم من أنه لم يتم إحراز أي تقدم ملموس بشأن إعادة أو عودة رعايا الكويت ورعايا الدول الثالثة أو رفاتهم إلى الوطن، فإن التطورات الأخيرة، بما في ذلك المناقشات التي جرت بيني وبين وزير خارجية العراق في ٧ آذار/مارس ومؤتمر القمة في بيروت في ٢٨ آذار/مارس، كانت مدعاة للتفاؤل والأمل المشويين بالتحفظ.

٤ - وأشار المنسق عند وصف أنشطته إلى أنه قد تم إيلاء اهتمام خاص بأن تكون الإجراءات المتبعة عند معالجة المسألة كانت حذرة وتمثل هدفها الأساسي في مساندة الحوار وبناء

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ١٤ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، الذي طلب فيه المجلس إليّ تقديم تقرير كل أربعة أشهر بشأن امتثال العراق للالتزامات المتعلقة بإعادة أو عودة جميع رعايا الكويت ورعايا الدول الثالثة أو رفاتهم إلى الوطن. ويعرض هذا التقرير بياناً موجزاً عن التطورات ذات الصلة التي طرأت منذ تقريرتي الأخير بشأن هذه المسألة (S/2002/419).

ثانياً - معلومات أساسية

٢ - في رسالة مؤرخة ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ موجهة إليّ من النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (S/2002/427)، المرفق) عرض الوزير بعض الآراء بشأن الاتفاقات التي تم التوصل إليها في مؤتمر القمة العربي في بيروت في آذار/مارس. ووجه نظري بصفة خاصة إلى الفقرة ٢١ من البيان الختامي لمؤتمر القمة، والذي ناشد فيه قادة الدول العربية أيضاً العراق "التعاون في البحث عن حل سريع ونهائي لمسألة الأسرى والرهائن الكويتيين... وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك تعاون الكويت فيما يتعلق بالتقارير المقدمة

بشأن الكويت ورعايا الدول الثالثة والممتلكات الكويتية...، للإفراج على الفور عن جميع الكويتيين ورعايا الدول الأخرى الذين من المحتمل أن يكونوا ما زالوا موجودين رهن الاحتجاز وإبلاغ الأسر عن أماكن تواجد المعتقلين، وتقديم معلومات عن أحكام الإعدام الصادرة على أسرى الحرب واحتجزين المدنيين وإصدار شهادات وفاة لأسرى الحرب المتوفين واحتجزين المدنيين^(١).

٧ - وفي ٢١ نيسان/أبريل، أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد الرحمن العطية، في مدينة الكويت بأنه يأمل بأن يحترم العراق قرارات مجلس الأمن، وأن يوفي بالتزاماته المعلنة في مؤتمر قمة بيروت، ولا سيما تلك المتعلقة بأسرى الحرب واحتجزين الكويتيين.

٨ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، صرح وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، الشيخ محمد صباح السالم الصباح، في حديث لصحيفة "الشرق الأوسط" بأن الكويت تنتظر مبادرة إيجابية "من أشقائنا في العراق بشأن الأسرى الكويتيين"، وأعرب عن أمله في أن يعود العراق سريعا إلى اللجنة الثلاثية وأن يجتمع مع المنسق. وأضاف قائلاً "إذا ما نفذ العراق جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وأساسا عودة الأسرى الكويتيين، فإننا سنتقدم عندئذ إلى مرحلة المصالحة".

٩ - وناشد جاسم الخرافي رئيس البرلمان الكويتي، في حديثه إلى الاجتماع السابع للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في ٢٨ نيسان/أبريل، العراق أن يستمر في إظهار حسن نواياه كما حدث في مؤتمر قمة بيروت بالإفراج عن جميع أسرى الحرب الكويتيين. وأيده في ذلك الأمين العام للاتحاد البرلماني، إبراهيم عوف، الذي اعتبر المطالب الكويتية "مطلبا شرعيا".

الثقة، ولا سيما مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، واللجنة الثلاثية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وأشار إلى المرفق الأول للتقرير المشار إليه أعلاه وأشار إلى أنه على الرغم من أن القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) لا يغطي مسألة المفقودين العراقيين، في معظم التقارير السابقة، فقد وردت إشارات إلى وجود هذه المشكلة. وردا على هذا البيان، أشار بعض أعضاء مجلس الأمن إلى أنه يتعين بذل جهود لتوضيح حالة جميع المفقودين وأنه ينبغي ألا تكون الأمم المتحدة انتقائية، وأن تبحث جميع حالات الأفراد الذين ذكر أنهم مفقودين.

٥ - وأعرب أعضاء مجلس الأمن عن تأييدهم الإجماعي لعمل المنسق وحثوا العراق على التعاون معه بالكامل. وأعربوا عن أملهم في مواصلة معالجة حالة الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة باعتبارها مسألة إنسانية خالصة من قبل جميع الأطراف المعنية وأن يجري حلها بصفة عاجلة. وأقر أعضاء المجلس بالنشاط الدولي المتزايد لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي الذي يرمي إلى إقناع العراق بتغيير موقفه بعدم التعاون وناشد العراق التمسك بالتزاماته بأن ينفذ بالكامل قرارات مؤتمر قمة بيروت بشأن مسألة المفقودين. وفي بيان للصحافة، شدد رئيس المجلس على أهمية عمل لجنة الصليب الأحمر الدولية واللجنة الثلاثية.

٦ - وفي ١٩ نيسان/أبريل، اتخذت لجنة حقوق الإنسان، في الجلسة الثامنة والأربعين من دورتها الثامنة والخمسين قرارا ناشدت فيه العراق أن "يتعاون مع اللجنة الثلاثية ولجنتها الفرعية التقنية لتحديد أماكن بضع مئات متبقية من المفقودين، بمن فيهم أسرى الحرب، والرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، وحل مسألة مصيرهم...، والتعاون مع الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي لهذا الغرض، والتعاون مع المنسق رفيع المستوى للأمين العام

١٠ - وفي ٢٩ نيسان/أبريل، أصدر وزراء خارجية حركة بلدان عدم الانحياز في ختام اجتماعهم في دربان بجنوب أفريقيا، بيانا ختاميا بإقرار صيغة مؤتمر القمة العربي بشأن الحالة بين العراق والكويت، بما في ذلك مناشدة العراق التعاون في السعي إلى إيجاد حل نهائي لمسألة الأسرى والمحتجزين الكويتيين. وطالب الوزراء تحديدا "العراق بالتعاون بغية إيجاد حل سريع ونهائي لمسألة الأسرى والمحتجزين الكويتيين ... وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة".

١٣ - وفي ٧ حزيران/يونيه، أعلن وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، الشيخ محمد صباح السالم الصباح، في تصريح للمراسلين قبل افتتاح الدورة الثالثة والثمانين للمؤتمر الوزاري لمجلس التعاون الخليجي، بأن العراق لم يتخذ خطوات إيجابية عديدة استنادا إلى ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر القمة العربي. وفي اليوم التالي، أصدر المجلس بيانا صحفيا أعرب فيه عن "أمله في أن يؤدي ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر إلى خطوات ملموسة وعملية تؤدي إلى تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، ولا سيما المتعلقة بالأسرى والمحتجزين الكويتيين ورعايا الدول الأخرى" (انظر A/56/997-S/2002/706، المرفق).

١٤ - وخلال الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المعقود في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ حزيران/يونيه، اتخذت منظمة المؤتمر الإسلامي قرارا بشأن الحالة بين العراق والكويت (القرار 18/29-P)، طلبت فيه إلى العراق أن "يتعاون في إيجاد حل سريع ونهائي لمسألة الأسرى والمحتجزين الكويتيين ... وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وتعاون الكويت فيما يتعلق بتقرير العراق بشأن مفقوديه، عن طريق اللجنة الدولية للهلال الأحمر". وجرى زيادة التأكيد على التزام المنظمة في بيانها الختامي الذي رحبت فيه "بتأكيد العراق لاحترامه لاستقلال وسيادة دولة الكويت، وكفالة أمنها ووحدتها وتكامل أراضيها، والعمل على إيجاد حل لمسألة الأسرى والمحتجزين والمفقودين".

١٥ - وفي ١٤ تموز/يوليه، اجتمع الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، بنائب رئيس اللجنة الوطنية

١١ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، صرح النائب الأول لرئيس وزراء ووزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، للصحيفة اليومية الروسية **فريميا نوفوستي** بأن مسألة أسرى الحرب لا تزال تشكل عاملا رئيسيا في تحديد الموقف الكويتي فيما يتعلق بالعلاقات مع بغداد. وأعاد تأكيد هذا الرأي في رسالته الموجهة إلى ٣ أيار/مايو، والتي أعرب فيها عن أمله في أن يواصل العراق جهوده لإطلاق سراح الأسرى الكويتيين وفقا للاتفاقات التي تم التوصل إليها في مؤتمر قمة بيروت.

١٢ - وفي ١٩ أيار/مايو، أعلن رئيس اللجنة الوطنية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب، الشيخ سالم الصباح السالم الصباح، في القاهرة أن مسألة أسرى الحرب والمفقودين والمحتجزين "هي مسألة أساسية في الكويت". وأشار إلى أن أي محاولات لنقل هذه المسألة إلى المنظمات العربية يمثل "تهربا نظرا لأن العراق لم يلتزم بالاتفاقات العربية خلال غزو الكويت". وأشار كذلك إلى أن الكويت ترفض نقل الملف من مجلس الأمن وستكفل بأن "يستمر ملف العراق - الكويت بأن يكون دوليا وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة"^(٢). وأشار الرئيس إلى أن الكويت قدمت اقتراحا بعقد مؤتمر دولي في القاهرة بشأن الأسرى وحقوق الإنسان، تحت رعاية مصر وجامعة الدول العربية. وخلال

١٨ - وفي ١٥ حزيران/يونيه، وجّه السيد صبري رسالة إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية أعرب فيها عن رغبة العراق في مناقشة مسألة المفقودين وأكد استعدادة للتعاون مباشرة مع لجنة الصليب الأحمر الدولية ودولة الكويت لحل مسألة المفقودين العراقيين والكويتيين وفقا لمبادئ القانون الدولي، ولا سيما اتفاقية جنيف الثالثة. وأشارت وزارة خارجية العراق في بيان أصدرته بهذه المناسبة إلى أن العراق لن يشارك في اجتماعات اللجنة الثلاثية بسبب "تواجد دول لا صلة لها بمسألة المفقودين في اللجنة". (وحدير بالذكر أيضا أن العراق قد اقترح تشكيل لجنة بجامعة الدول العربية معنية بمسألة أسرى الحرب والمفقودين العراقيين والكويتيين). ورفضت حكومة الكويت هذا الاقتراح.

١٩ - وكرد فعل للمبادرة العراقية الأخيرة، دعت الكويت إلى اتخاذ خطوات عملية. وأعرب وكيل وزارة الخارجية الكويتية، خالد الجار الله، عن أمله في أن يكون هناك "تعاوناً جدياً وحقيقياً مع الأمم المتحدة تعقبه جميع الجهود الأخرى لإطلاق سراح أسرى الحرب الكويتيين"^(٤). وفي ١٨ حزيران/يونيه، صرح وزير الإعلام الكويتي، الشيخ فهد الأحمد الصباح، بأنه يتعين على العراق وقف تسييس مسألة المفقودين المثيرة للشجون وينبغي اتخاذ خطوات عملية لتحديد مصيرهم بدلاً من مجرد إصدار بيانات صحفية. واستمرت الكويت في التأكيد على أنه ينبغي حل هذه المسألة في إطار الأمم المتحدة وأنه ينبغي تقديم جميع المقترحات الجديدة إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية واللجنة الثلاثية.

٢٠ - وذكر المنسق أثناء جلسة إحاطة إعلامية لأعضاء مجلس الأمن في ٢١ حزيران/يونيه أن التقدم المتوقع إحرازه بشأن عودة المحفوظات الكويتية سيصبح علامة هامة على رغبة العراق في التعاون بشأن المشكلة الإنسانية لإعادة أو عودة جميع رعايا الكويت ورعايا الدول الأخرى أو رفاتهم

الكويتية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب، إبراهيم الشاهين، وأعرب عن قلقه الشخصي إزاء مسألة المفقودين الكويتيين. وأعرب أمين عام الجامعة عن استعداده لمتابعة الجهود الرامية إلى حل هذه المسألة الإنسانية. وعلاوة على ذلك، شدد السيد موسى في ٢٣ تموز/يوليه، في بيان صحفي على أن معالجة ملف الأسرى الكويتيين هو أهم خطوة يتعين اتخاذها في سياق الحالة بين الكويت والعراق. وقال إن هذه المسألة ذات "أولوية عليا" في جدول أعمال جامعة الدول العربية لوضع حد لجميع الخلافات العربية العالقة.

ثالثاً - الأنشطة المبذولة مؤخراً

١٦ - تجدر الإشارة إلى أنه في الفترة من ١ إلى ٣ أيار/مايو، عُقدت جولة محادثات أخرى مع وزير خارجية العراق، ناجي صبري، في نيويورك، أعاد خلالها تأكيد موقف العراق المعروف جيداً بشأن مسألة المفقودين. وقد أحطتُ مجلس الأمن علماً بنتائج هذه الجولة في ٣ أيار/مايو (انظر S/2002/664، الفقرتان ١٨ و ١٩).

١٧ - وفي ٦ أيار/مايو، التقيتُ بالممثل الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة، السفير محمد أبو الحسن، الذي أشار إلى أنه وفقاً لبنود اتفاقات تم التوصل إليها في مؤتمر القمة العربي في بيروت، تعهد العراق بالتعاون فيما يتعلق بمسألة أسرى الحرب والمفقودين الكويتيين وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وأعرب السفير عن أمله في إثارة مسألة إعادة أو عودة جميع رعايا الكويت ورعايا الدول الثالثة أو رفاتهم إلى الوطن خلال الجولة التالية من المحادثات مع العراق وأن المنسق الرفيع المستوى سيشارك في المحادثات. وقُدمت طلبات مماثلة من عدد كبير من الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن.

عن المفقودين الكويتيين. وأثار وفد الولايات المتحدة الأمريكية قضية الكابتين سيتشر^(٥).

٢٤ - وفي ٣ تموز/يوليه، أحاطني المنسق علما في فيينا بزيارته لجنيف والمحادثات التي أجراها هناك. والتقى في فيينا أيضا بسفيرة الكويت، نبيلة الملا.

٢٥ - وخلال جولة المحادثات التي جرت في فيينا مع وزير خارجية العراق، أدلى المنسق الرفيع المستوى، بوصفه أحد أعضاء وفدي، ببيان. وأشار إلى فريق أموريم، الذي لاحظ الطبيعة الإنسانية لمسألة المفقودين وأوصى أولا، بأن يتم عند اتخاذ أي إجراء يرمي إلى تقرير مصيرهم إبلاغ مجلس الأمن بالمسألة بدون تسييسها؛ وثانيا، ينبغي أن يكون مثل هذا الإجراء عاملا محركا للتعاون ودافعا إيجابيا للتقدم والتفاهم؛ وثالثا، ينبغي ألا يشكل هذا الإجراء مساسا بعمل الهيئات المستقلة مثل لجنة الصليب الأحمر الدولية ولا يتدخل في سير أعمال اللجنة الثلاثية. ولاحظ المنسق أنه قد أقيمت علاقة فعالة مع أعضاء اللجنة وأنه قد تم إيلاء اهتمام خاص باحترام مبدأ سرية ونزاهة لجنة الصليب الأحمر الدولية.

٢٦ - وأحاط الوزير صبري علما بصفة خاصة بتحذير فريق أموريم من تسييس مسألة المفقودين. ووفقا لما ذكره الوزير، فإن القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) قد حوّل المسألة من لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى مجلس الأمن، وبالتالي تسييسها. وكان يتعين، في رأيه، حل المسألة مباشرة بين الأطراف المعنية دون أي تدخل خارجي. وأشار إلى المبادرات العراقية الأخيرة وأعاد تأكيد استعداد العراق لحل المسألة مباشرة مع الكويت، بمشاركة لجنة الصليب الأحمر الدولية وجامعة الدول العربية، وهو موقف أعلن وأبلغ رسميا للجامعة في وقت سابق. وأعاد الوزير تأكيد عرض العراق استقبال وفد كويتي "يتألف من عدد من الأشخاص، لأي فترة زمنية، بهدف القيام بزيارة، دون سابق إخطار، لأي

إلى الوطن، ويتوقع المجتمع الدولي أن يتخذ العراق خطوات عملية في هذا الاتجاه.

٢١ - وواصل المنسق متابعة مسألة المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة بنشاط. وفيما يتعلق باجتماع اللجنة الثلاثية في جنيف في الفترة من ١ إلى ٣ تموز/يوليه ومحادثاتي مع وزير خارجية العراق ناجي صبري في فيينا في ٤ و ٥ تموز/يوليه، عقد السفير فورونتسوف سلسلة من الاجتماعات المستقلة مع الأطراف المعنية.

٢٢ - وفي جنيف، اجتمع مع نائبة مدير عمليات لجنة الصليب الأحمر الدولية، فرانسواز كريل؛ والأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة للتعويضات، رولف غوران كنوتسون؛ والمدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، سيرجي أوردزونيكيدزي؛ وأعضاء اللجنة الثلاثية. وأشارت السيدة كريل إلى أن لجنة الصليب الأحمر الدولية تواصل السعي لإيجاد سبل لإحراز تقدم في تحديد مصير المفقودين. وتابع ممثلو لجنة الصليب الأحمر الدولية في بغداد والكويت حوارهم مع السلطات ورأوا أن "النهج الموازي" لا يزال يمثل وسيلة ملائمة لتحقيق نتائج كبيرة. وتعترم لجنة الصليب الأحمر الدولية استضافة مؤتمر في عام ٢٠٠٣ بشأن المفقودين، بما في ذلك المفقودين الكويتيين والعراقيين. وأعربت السيدة كريل عن تأييدها القوي لأنشطة السفير فورونتسوف وشجعته على مواصلة بذل كل جهد ممكن لحل المسألة.

٢٣ - وأعرب أعضاء اللجنة الثلاثية في اجتماعهم عن التزامهم ببذل كل جهد ممكن لحل المسألة الإنسانية الهامة عن طريق المساعدة في استئناف الحوار فيما بين الأطراف. ورأى بعض أعضاء اللجنة أن العراق في حاجة إلى أن يظهر بأعماله أنه يبذل بالفعل جهودا لجمع جميع المعلومات المتاحة

الصليب الأحمر الدولية، وتكون مشاهمة للآلية التي تعمل بنجاح بين العراق وجمهورية إيران الإسلامية.

٣١ - وأعرب أعضاء مجلس الأمن عن أملهم في "انتقال" العلامات الإيجابية التي أبدتها العراق بشأن عودة المحفوظات الوطنية الكويتية إلى مسألة المفقودين. وأعربوا عن أسفهم لعدم إحراز أي تقدم في هذا المجال. وأعاد المجلس تأكيد الحاجة إلى أن يفي العراق فوراً بجميع المطالب وفقاً للقرارات ذات الصلة، بما في ذلك إعادة أو عودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم إلى الوطن.

٣٢ - وخلال زيارة لمدينة الكويت في الفترة من ٧ إلى ١٠ تموز/يوليه، اجتمع السفير فورونتسوف بالنائب الأول لرئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت، الشيخ الصباح الأحمد الجابر الصباح؛ وبوكيل وزارة الخارجية، خالد الجار الله؛ وكذلك بعضوي اللجنة الوطنية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب، إبراهيم الشاهين ورابعة العدساني. وأقام وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، الشيخ محمد صباح السالم الصباح، مأدبة غداء للمنسق.

٣٣ - وأكد رئيس اللجنة الوطنية لأسرى الحرب والمفقودين، الشيخ سالم صباح السالم الصباح، في جنيف ومدينة الكويت على السواء، للمنسق أن مسألة إعادة أو عودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم إلى الوطن ذات أهمية قصوى. وفيما يتعلق باقتراح تشكيل لجنة جديدة تضم الكويت والمملكة العربية السعودية والعراق ولجنة الصليب الأحمر الدولية، أشار الشيخ صباح إلى أنه من حيث المبدأ، "ليس لدى الكويت أي اعتراض". وأكد مع ذلك أن تعليق مشاركة أعضاء آخرين باللجنة الفرعية التقنية لا يمكن أن يستمر أكثر من ستة أشهر.

٣٤ - وأكد المنسق في جميع اجتماعاته مع الشخصيات الكويتية التي أجرى معها محادثات التزامات العراق

مرفق أو مسكن خاص والبحث عن أولئك المفقودين". وأكد الأهمية الجوهرية لعنصر الوقت وقال إنه "مع مرور الوقت، فإنه يمكن تعذر إمكانية تتبع مصير عدد كبير من المفقودين".

٢٧ - وأشار الوزير إلى تعاون العراق مع لجنة الصليب الأحمر الدولية واستعداد الكويت للتحرك وفقاً لمبادئ الاقتراح العراقي المشار إليه إعلاؤه، وقال إن لجنة الصليب الأحمر الدولية قد أوفدت مؤخرًا ممثلًا إلى الكويت لإحاطة السلطات هناك علماً، نظراً لأن الاتصال المباشر فقط بين الأطراف المعنية، والذي يمكن خلاله تبادل المعلومات بشأن المفقودين، أن يسفر عن نتائج.

٢٨ - وأعلن أيضاً الوزير صبري أن الاجتماعات تعقد بانتظام بين العراق وجمهورية إيران الإسلامية بشأن مسألة أسرى الحرب، بما في ذلك مسألة تبادل أسرى الحرب ورفاتهم. ورأى الوزير أن التعاون بين البلدين يمكن أن يكون مثلاً لطريقة معالجة المسائل الإنسانية.

٢٩ - وقد أبلغت الوزير صبري بأن المنسق قد اتخذ موقفاً متوازناً وحذراً ومحايداً إزاء المسألة، بما في ذلك مطالبة العراق بمفقوديه (انظر الفقرة ٤ أعلاه). ووجه الوزير الشكر إلى المنسق لأنه شدد على الحاجة إلى عدم تسييس المسألة، وكذلك لإشارته إلى المفقودين العراقيين.

٣٠ - وفي ٨ تموز/يوليه، قام رئيس مكنتي، وكيل الأمين العام س. إقبال رضا، بإحاطة أعضاء مجلس الأمن علماً بجولة محادثات فيينا. وفي ما يتعلق بمسألة إعادة أو عودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم إلى الوطن، ذكر أن وزير خارجية العراق قال إن لجنة الصليب الأحمر الدولية قد وضعت اقتراحاً لمحاولة حل المشكلة الإنسانية عن طريق آلية ثنائية عراقية - كويتية تعمل تحت إشراف لجنة

الثالثة أو رفاقهم إلى الوطن، نظرا لرفض العراق التعاون مع اللجنة الثلاثية.

٣٨ - وكما أعلن في مناسبات عديدة، يمكن للمنسق فقط أن يحقق ما كُلف بإنجازه إذا ما غير العراق موقف عدم التعاون مع القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩). وهو لا يزال على استعداد، فور إخطاره، بالاجتماع مرة أخرى مع المسؤولين العراقيين، في أي وقت وفي أي مكان. ولديّ اقتناع قوي بأن إجراء حوار بين حكومة العراق والمنسق سيحقق نتائج إيجابية في البحث عن حل للمسألة الإنسانية الخاصة التي كُلف بها السفير فورونتسوف.

٣٩ - وأشعر أيضا بتقدير كبير للجهود المستمرة للجنة الصليب الأحمر الدولية من أجل تسوية هذه المسألة الإنسانية، وحوارها مع السلطات العراقية والكويتية وسلطات المملكة العربية السعودية، وكذلك الأطراف الأخرى المعنية، لتحقيق هذه الغاية. وأشجع لجنة الصليب الأحمر الدولية، وكذلك الوكالات والمنظمات الدولية الأخرى، على مواصلة المشاركة في التشجيع على التوصل إلى حل سريع لهذه المسألة. وفي نفس الوقت، لا تزال اللجنة الثلاثية هي أكثر الآليات ملائمة لمعالجة هذه المسألة، وسيواصل المنسق الإبقاء على اتصالات وثيقة معها.

٤٠ - وختاما، وبالرغم من الاتفاقات المشجعة لمؤتمر القمة العربي في بيروت، فإن كلمات العراق عن مصير المفقودين لا تزال في حاجة إلى الاقتران بأفعال ملموسة. ولا تزال هناك فرصة متاحة لمعالجة القضايا الإنسانية مثل المفقودين، بحسن نية. وينبغي للعراق اغتنام هذه الفرصة لاستعادة مصداقيته بشأن المسائل الإنسانية المعلّقة. وأود أن أشجع لجنة الصليب الأحمر الدولية، وأعضاء اللجنة الثلاثية، والمنسق والأطراف المعنية على زيادة تكتيف جهودها بغية تحقيق نتائج حاسمة في أقرب وقت ممكن.

بالبحث عن المفقودين. وأعرب أيضا عن أمله في أن تظهر بغداد حسن النية بإعادة رفات الموتى. وشدد كذلك على أنها مسألة إنسانية أساسا وأنه يتعين إيجاد حل لها في نطاق هذا الإطار. وأبلغ السفير فورونتسوف بأن الكويت على استعداد لاستطلاع أي آراء معقولة وعملية لتسهيل إيجاد حل، بشرط عدم تعارضها مع المبادئ العامة للقانون الدولي.

٣٥ - وفي ختام زيارته، لاحظ السفير فورونتسوف أن هناك تطورات مشجعة فيما يتعلق بجهود متابعة كفالة حل مسألة إعادة أو عودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاقهم إلى الوطن. وأشار إلى أن لجنة الصليب الأحمر الدولية تقوم بتكثيف جهودها سواء في العراق أو في الكويت. وتوقع المنسق أن تسفر هذه الجهود عن نتيجة إيجابية والتي يمكن أن تساعد على حل المشكلة الإنسانية في المستقبل القريب.

٣٦ - وفي ١٦ تموز/يوليه، بعثت البعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة إلى أعضاء مجلس الأمن بموجز لجولة محادثات فيينا، والتي تضمنت الملاحظة التالية: "أعرب السيد فورونتسوف عن استعداده لتنسيق جهوده في مسألة تحديد مصير المفقودين. وقال وزير الخارجية إن العراق لا يقبل نقل هذا الملف من لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى مجلس الأمن، منعا لتسييسه. ويتمثل الحل الصحيح للملف المفقودين في مناقشته مع الأطراف التي لديها مفقودين وتحت إشراف لجنة الصليب الأحمر الدولية. ويسعى العراق إلى تحقيق ذلك."

رابعاً - ملاحظات

٣٧ - قمت خلال مأدبة الغداء التي أقامها مجلس الأمن في ٢٣ تموز/يوليه بإعادة تأكيد أنه لم يتم إحراز أي تقدم بشأن مسألة إعادة أو عودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان

الحواشي

(١) E/CN.4/2002/L.26، الفقرة ٤ (ي).

(٢) وكالة الأنباء الكويتية؛ ووكالة أنباء شينخوا.

(٣) صحيفة جالف نيوز؛ ووكالة أنباء فرانس برس.

(٤) وكالة أنباء فرانس برس.

(٥) وافق وزير الدفاع بالولايات المتحدة، دونالد روماسفيلد، ووزير الخارجية، كولن باول، في تموز/يوليه على إرسال مذكرة دبلوماسية إلى العراق عن طريق لجنة الصليب الأحمر الدولية رداً على دعوة وجهت في ١٩ آذار/مارس إلى الولايات المتحدة لإيفاد فريق من المحققين إلى العراق. وتطلب المذكرة إيضاحاً بشأن ما إذا كانت حكومة العراق ستقدم معلومات جديدة تتعلق بمصير الكابتن سبتشر. وامتنعت الولايات المتحدة في وقت سابق عن إيفاد وفد إلى العراق نظراً لأن الدعوة ذكرت أن السلطات في بغداد ليس لديها معلومات جديدة لتقديمها.

واستناداً إلى الرد على المذكرة، ستقرر الولايات المتحدة ما إذا كانت ستقترح عقد اجتماع في جنيف تحت رعاية لجنة الصليب الأحمر الدولية. ووافق المسؤولون بالولايات المتحدة على أنه ينبغي استطلاع كل سبيل متاح بغية حل المسألة.